هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المدى)

طبق الاصل

نشر في (المدى) بعد القبض على صدام

من اعمال الراحل مؤيد نعمة

مجلس الشيوخ الامريكي يطالب بتقرير فصلي عن الوضع في العراق

بقلم : باسكال ريش
ترجمة : المدى

> صار النقاش حول انسحاب القوات الاميركية من العراق مفتوحا في واشنطن على مداه ولأول مرة عرض الديمقراطيون في مجلس الشيوخ مقترح تعديل يرغم الإدارة الاميركية على وضع جدول زمني للانسحاب ، ورفض مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجمهوريون هذا المقترح بـ (٥٨) صوتا مقابل (٤٠) صوتاً ،

غير ان مجلس الشيوخ خيب امل النواب عندما صوت على تعديل آخر يرغم السلطة التنفيذية على نشر تقرير فصلي عن الوضع في العراق ولاسيما حول درجة جاهزية القوات العراقية التي يجب ان تتولى عاجلا أم آجلا مهمة الدفاع، وذلك بت (٧٩) صوتا مقابل (١٩) صوتا فقط وبهذا الصدد أعلن جوي بيدن، السيناتور الديمقراطي في ديلاود، ان رفاقنا الجمهوريين انضموا إلى الديمقراطيين للمطالبة بستراتيجية واضحة من هذه الادارة".

وحتى الوقت الحاضر، كان أعضاء مجلس الشيوخ يبدون خجلاً ازاء مسألة غزو العراق وقد اثبتوا ذلك في اغلبيتهم الكبرى في عام ٢٠٠٣، غير ان الحرب هبطت في استطلاعات الرأي، وشعروا بانهم اكثر حرية في تسديد سهامهم ضد البيت الابيض، وصار الديمقراطيون يتهمون ادارة بوش بانها تلاعبت في المعلومات الاستخباراتية التي قدمتها وكالة المخابرات المركزية و انها كذبت لتبرير الحرب، بل بدأ بعض السيناتورات حتى في انكار أو نفي تصويتهم عليها في عام ٢٠٠٢، ومنهم سيناتور كارولاينا الشمالية جون ايدوارد، الذي ظهر اسمه إلى جانب جون كيري من القوائم الانتخابية وذلك خلال حملة الانتخابات عام ٢٠٠٤ الذي نشر مقالة في الواشنطن بوست استهلها بهذه الكلمات "لقد كنت مخطئا" وشرح ان تصويته كان يقوم على معلومات استخباراتية مغلوطة ومضللة.

ان الاخبار تترى كل اسبوع لتجعل اللوحة قاتمة، فهناك اولا اتهام مدير مكتب ديك شيني بتضليله للعدالة في قضية تتعلق بالاعداد للحرب، ثم كشف النقاب عن وجود سجون سرية لوكالة المخابرات المركزية في اوربا الشرقية، وهناك ايضا المعارضة في البيت الابيض لمشروع مجلس الشيوخ لمنع استخدام أي تعذيب.

وبالأمس علمنا ان القوات الاميركية والبريطانية كانت قد استخدمت (الفوسفور الابيض) وهو مادة سريعة الاشتعال وتحرق الجلد، خلال الهجوم على الفلوجة.

وبعد ان كذب البنتاغون ذلك لفترة طويلة، اعترف في النهاية بانه لجأ إلى استخدام هذه المادة الكيميائية التي لم تحظرها الاتفاقيات الخاصة بالاسلحة الكيمياوية.

ويتصاعد الضغط على بوش، الذي اخذت شعبيته تتدهور شيئاً فشيئاً، إذ لم تعد نسبة الاميركيين الذين يمتلكون عنه رأياً جيداً غير ٣٦٪ حسب استطلاع قامت به (النيوزويك). وفي خطاب مر وعدواني اعلنه في الحادي عشر من تشرين الثاني في (يوم المحاربين) اتهم الرئيس بعض الديمقراطيين باعادة كتابة التأريخ حول الطريقة التي بدأت بها الحرب وعد اتهام الحكومة بتلاعبها بالمعلومات وخداعها الاميركيين بانه امر غير مسؤول بشكل كبير. ومنذ نهاية هذا الاسبوع، يردد البيت الابيض والحزب الجمهوري بلا كلل التصريحات التحذيرية التي كان القادة الديمقراطيون يعلنونها حول التهديد العراقي بل إن البيت الأبيض كشف عن تصريحات دومينيك في الامم المتحدة في شباط عام ٢٠٠٣ عندما كان وزيرا للخارجية، وكان يتحدث عن (ادلة) على وجود (قدرات لانتاج الـ في اكس وغاز الخردل وخزين محتمل من عصيات الجمرة الخبيثة والعصيات السامة)!

عن : ليبراسيون

ما حقيقة السجون الطائرة التي تمولها المخابرات الأمريكية؟

بقلم : ارنولد دولاغرانش
ترجمة : زينب محمد

خلال حرب فيتنام كان لشركة الخطوط الجوية الخاصة بوكالة المخابرات المركزية الاميركية عصرها الذهبي وكانت تدعى انذاك بـ (ايـر اميـركا) اما اليوم فثمة من يتحدث عن (غوانتنامو اكسبريس) وهو اسم ضمني يشير إلى العلاقة مع الحرب على الإرهاب.

ومنذ وقت طويل كان طيران وكالة المخابرات الاميركية يستخدم الخطوط الجوية للاجتياز، غير ان عمليات الهبوط الاخيرة التي بدأها الجواسيس الاميركيون في اوربا أو في محيطها اثارت ضجة كبيرة، مثل اسبانيا وايطاليا والمانيا والسويد والنرويج وبولونيا ورومانيا وهنغاريا، وقائمة الدول المطالبة بتقديم تفسير حول تصرفات وكالة المخابرات الاميركية مازالت طويلة، وما يتناوله النقاش بهذا الشأن هو استخدام هذه الدول لنقل الارهابيين الاسلاميين المزعومين واعتقالهم غير القانوني أو تعذيبهم. ان بعض الدول استخدمت رصيفا لنقل (السجون الطائرة)، وان بعض حلفاء واشنطن متورطون بايواء مراكز اعتقال إذ يتم استجواب المشتبه بهم أو تعذيبهم بصورة سرية. وكان هذا الجدل قد اثارته قبل بضعة اسابيع صحيفة (واشنطن بوست) الاميركية.

ففي الثاني من تشرين الثاني اكدت هذه الصحيفة اليومية على ان وكالة المخابرات المركزية تعتقل مئة ارهابي في مواقع سرية في ثماني دول منها افغانستان وتايلند وبعض الدول الديمقراطية في اوربا الشرقية.

وتعتبر اسبانيا اليوم من اكثر الدول المعنية بهذا الموضوع بعد ان هزتها عمليات الكشف عن هذه المعتقلات، وتجد الحكومة الاسبانية نفسها اليوم محاصرة من كل الجهات لتقديم تفسيرها، وبالامس وعد وزير الداخلية الاسباني (خوسيه انطونيو الونسو) بالشفافية الكاملة بشأن هبوط الطائرات الغامض العائدة لوكالة المخابرات الاميركية في ارخبيل الباليارس وجزر الكناري، وبالنسبة لمدريد فانها تجد ان هذه القضية مثيرة للحرج ولاسيما ان كل هذه الرحلات. اربع منها على تينيريف وهي اكبر جزر الكناري وعشر فوق بالمادي ماجورك. اكبر جزر الباليارس، قد تمت بين كانون الثاني عام ٢٠٠٤ وايار عام ٢٠٠٥، أي انها استمرت لمدة عام بعد تسليم المحافظ خوسيه ماريا ازنار. حليف جورج بوش في العراق. سلطته إلى الاشتراكي خوسيه لويس رودريغنز زاباتيرو في اذار عام ٢٠٠٤، وفي واشنطن لم تعمل التصريحات الرسمية الا على تغذية الشكوك. واقتصر مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوربية (دانييل فريد) على التصريح للدبلوماسيين الاسبان بانه لم تكن هناك ادلة على نقل سجناء، وتشكل دول شمال اوربا منطقة مفيدة للطائرات السرية، ففي السويد اكدت دوائر رئيس الوزراء الأمنية على ان وكالة المخابرات الاميركية استخدمت طائرتين هبطتا في البلد، وطالبت النرويج السلطات الاميركية بايضاحات عن احداث مماثلة.

وفي الدنمارك، اشارت الحكومة إلى ان طائرات وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد حلقت على نحو غير مشروع عشرين مرة فوق المملكة منذ عام ٢٠٠١، وان طائرات هبطت فيها. وفي ايسلندا ذكرت الصحافة إلى هبوط طائرات مشبوهة ودول البلطيق هي الأخرى معنية بالموضوع. وفي ايطاليا طالبت محكمة ميلانو بتسليم (٢٢) عميلا من وكالة المخابرات الاميركية للاشتباه بمشاركتهم في اختطاف (الامام أبو عمر) في شباط عام ٢٠٠٣، وكانت هذه القضية موضوع تحقيق في المانيا لان قاعدة رامشتاين الاميركية نقلت (ابو عمر) قبل ان تقوده إلى مصر، كما ان تحقيقا اخر لا يزال قائما حول اختطاف خالد المصري الالماني من اصول لبنانية، فقد اكد الرجل انه اقتيد إلى افغانستان وبقي في عزلة كاملة لمدة خمسة أشهر ثم اطلق سراحه بدون أي تفسير أو ايضاح.

والاخطر من ذلك كله الشك بموضوع أعمال تعذيب في مواقع سود مشهورة. وتمول وكالة المخابرات الاميركية شبكة السجون السرية هذه، وتحوم الشكوك حول دول المغرب ومصر والاردن والعربية السعودية وتايلند واوزبكستان وبولونيا ورومانيا بانها قبلت بان تلعب دور (مقاول من الباطن) من اجل اعتقال الارهابيين المزعومين أو حجزهم أو استجوابهم. والقضية ليست بجديدة، لأن المقرر الخاص للامم المتحدة ضد التعذيب، طالب في نيسان الماضي الوصول إلى كل السجون التي تتولى الولايات المتحدة الاميركية الاشراف عليها بما فيها غير المعروفة.

غير ان الحديث انذاك كان يجري حول السجون السرية في العراق أو في افغانستان، أو على ظهر بواخر تبحر في المحيط الهندي، وخلف هذه المواقع السود أو عمليات الطيران (الرمادية). في إشارة إلى غموضها، فان القضية المركزية تقوم على معرفة ان كانت الحرب الشاملة على الإرهاب قد تحولت إلى (حرب قذرة). ويجد البيت الابيض نفسه اليوم محاصرا على جميع الجهات، فيما اكدت مجلس الشيوخ الاميركي باغلبيته الجمهورية على تبني التعديل الذي عرضه (جون ماكين) الذي يمنع التعذيب، اما نائب الرئيس ديك شيني فقد انبرى لإعفاء المخابرات المركزية من هذا القانون الهادف إلى حضر اية معاملة مهنية أو لا انسانية، وطلب مجلس الشيوخ نفسه من البيت الابيض ان يقدم له تقريرا فصليا حول عملياته السياسية والعسكرية في العراق على نحو خاص ففي هذا البلد اثار اكتشاف سوء المعاملة بحق سجناء معتقلين في مركز اعتقال حكومي سري في بغداد، ضجة كبيرة، والمعنيون به سجانون عراقيون، غير ان هذه القضية تذكرنا بشكل مزعج بـ (أبو غريب).

وفي الاسابيع القليلة الماضية اعاد جورج دبليو بوش تأكيده بالقول (نحن لا نمارس عمليات التعذيب).. وفضل الحديث عن مطاردة عدائية للارهبيين، ويرى البنتاغون ان من الجيد اعادة تدقيق اجراءات الاستجواب هذه التي تحظر ضمنا التعذيب البدني والنفسي واستخدام الكلاب، غير ان هذا لا يتعلق الا بالمراكز العسكرية مثل أبو غريب أو غوانتنامو وليس (السجون الشبحية) للمخابرات الاميركية، حيث تمارس تقنيات تعذيب عديدة ومنها تقنية المغاطس التي اجيزت على اعلى مستوى بعد احداث (١١) ايلول عام ٢٠٠١، وكان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد قد اشار بنفسه إلى ان المسؤولين قد تجاوزوا قوانين الحرب التقليدية.

عن لوفيغارو

نكسة جديدة للرئيس الايراني احمدي نجاد

ترجمة فاروق السعد

للمرة الثالثة، يقوم البرلمان الايراني برفض تسمية وزير النفط المقترح من قبل محمود احمدي نجاد. وهذا يدل على تراجع خطير لخطط الرئيس الجديد الرامية الى اعادة ترتيب الاوضاع في الجمهورية الاسلامية. وقد يؤدي ذلك ايضا الى ايقاف عمليات الحاق الضرر باقتصاد رابع اكبر بلد منتج للنفط. فلقد تعهد بتحجيم اولئك "الارستقراطيين" الذين يتربعون على العشرات من مجالس الادارات، ويتمتعون بالحصول على القروض من البنوك العامة بدون رقيب و يقودون السيارات المصفحة التي تكلف الواحدة منها ٣٠٠٠٠٠ دولار. و لكن النزاع الذي يخوضه الرئيس الايراني المتقد، محمود احمدي نجاد، سيكون من الصعب احراز النصر فيه- فالاقتصاد الايراني شبه الاشتراكي لايمكن اخفاء، الخط بين رجل الاعمال و الموظف المدني طويلاً، كما ان الفساد منتشر كثيرا. كما انه قد خلق الان عدوا من مهندس كل تلك الاسرار، اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي قام بتحرير الاقتصاد بشكل انتقائي عندما كان رئيسا في التسعينيات. وفي وقت مبكر من هذا الشهر، طرد السيد احمدي نجاد اربعة مدراء مصارف عامة كبيرة ممن تجاوزوا، كما يقول، ٦٠٪ من خدمات قروضهم لمصلحة نخبة تبلغ ٤٪ من الايرانيين. و يزعم بان هنالك "قائمة طويلة" من الاشخاص الذين "تجاوزوا على المال العام" و لكنه رفض دعوة السيد رفسنجاني للكشف عنها. ان اكثر ما يقلق الرئيس، الذي مر على تسلمه المنصب ثلاثة اشهر، هو انه ليست لديه سيطرة على وزارة النفط، لولب النظام الذي يمقته. وهنا، السيد رفسنجاني، الذي يحظى بنفوذ كبير على الوزارة، قد حصل على دعم من البرلمان، الذي علاقته سيئة ايضا بالرئيس الجديد. فهذا الخريف، امتنع النواب من منح الثقة الى وزيرين قام بترشيحهما السيد احمدي نجاد الى وزارة النفط؛ و هذا الاسبوع رفضوا محسن تاسالوتي، خياره الثالث. بالنسبة الى بعض النواب، تتجسد المشكلة في خطط الحكومة تجاه القطاع النفطي. ففي هذا الاسبوع، وجه مسؤول نفطي رفيع نقدا الى الخطط الرامية الى صرف ٣ مليارات دولار من واردات النفط لشراء بنزين، الذي تستهلك ايران منه اكثر بكثير مما تنتج، ولرفض ايقاف دعم الاسعار. وتساءل آخر عن وجود ما يسميه الرئيس"مافيا النفط". وبالنسبة الى الآخرين في البرلمان، على اية حال، فان المسالة الحقيقية هي في اختيار السيد احمدي نجاد للمرشح. فلقد تساءل النواب عن ولاء السيد تاسالوتي للجمهورية الاسلامية. فلقد انكر المزاعم التي تشير الى انه يحمل"البطاقة الخضراء" الامريكية الخاصة بالسماح له بالإقامة وان ابنته قد حصلت على الجنسية البريطانية. ان ثلاث عمليات رفض متتابعة تشكل عملية احراج كبيرة للسيد احمدي نجاد، وتهدد بإلقاء ايران في دوامة سياسية. كما ان توقيتها محرج: فالرئيس في نزاع ايضا مع امريكا، واوربا و المنظمة الدولية للطاقة الذرية حول انشطة ايران لتخصيب اليورانيوم، رغم ان التهديدات بإحالة الموضوع الى مجلس الامن قد اثبتت لغاية هذا التاريخ بانها فارغة. ان نزاعا مطولا حول وزارة النفط قد يترك اثارا اقتصادية اضافة الى التبعات السياسية. فإيران هي رابع اكبر بلد منتج للنفط الخام و ثاني اكبر مصدر في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبك" . و يأتي ما يقارب ٨٠٪ من عائدات صادرات البلاد من النفط و الغاز. وفي بلد يعتمد على الهايدروكاربون الذي تعتقد "الشفافية الدولية" ، و هي لوبي ضد الفساد مقره برلين، بأنه يعاني من" مشكلة فساد خطيرة"، فسيكون امرا مفاجئا لو ان الصناعة النفطية الايرانية قد تم تطهيرها في عام ٢٠٠٣، استقال بعض الاشخاص الرفيعين في Norway's Statoil بعد ان تبين ان الشركة قد دفعت رشاوى للفوز بحق تطوير حقل نفطي ايراني. و مع ذلك، بالرغم من كل الشائعات التي تدور عن عمليات الغش في المناقصات، لم تكن هنالك، قضايا كثيرة خطيرة في المحاكم الايرانية. لقد ضعفت الصناعة بسبب العقوبات الامريكية و النفور من المستثمرين الاجانب. و الفضيحة هي اخر ما تحتاج اليه. وطبقا لتقرير حديث من منظمة الطاقة الدولية، يجب ان تجتذب الصناعة النفطية الايرانية ٨٠ مليار دولار كاستثمارات خلال الخمسة و العشرين سنة القادمة اذا ما ارادت تلبية الطلب المحلي المتصاعد على الطاقة و تبقى من المصدرين الكبار. ان صناعتها الغازية الوليدة بحاجة الى نفس الحقنة؛ رغم ان ايران تمتلك ثاني اكبر خزين في العالم، الا انها كمحصلة تعتبر مستوردة. و لكن العقود الاجنبية تحتاج الى قيادة قوية. ان بعض العقود المفترضة، مثل الخطة الهندية لشراء الغاز المسال و تطوير حقل نفطي، قد وقعت في مستنقع السياسة و الغموض. يقول السيد احمدي نجاد أنه يريد جلب ارباح ايران النفطية الى"طاولة طعام الشعب". ان ذلك لن يكون بوسعه اذا لم يتمكن من العثور على وزير جديد للنفط.

عن : الايكونومست